

الباب الخامس

الخاتمة

أ. النتائج

قد شرحت الباحثة في هذه الرسالة بحثاً عاماً عن أسباب نزول الآيات القرآنية مع تحليل استخدامها في كتاب نور اليقين للشيخ محمد الخضري بك و جمع مروايتها مع تحريجها. و هذه هي النتائج المهمة المتعلقة بهذا البحث.

١. كان استخدام أسباب النزول في كتاب نور اليقين هو يعتمد على الصيغة الصريحة و الأسلوب الدالة على الأسباب، فالآيات القرآنية في كتاب نور اليقين الدالة على أنّ لها سبباً لنزولها هي الآيات التي يشرحها الشيخ محمد الخضري بك بذكر قصتها إما بالحادثة المعيّنة أو السؤال في عهد الرسول الذي يتنزل القرآن بشأنها (و هذه هي أسلوب نزول الآية)، و بذكر الصيغة الصريحة على السببية إما بفاء داخلية على مادة نزول الآية الصريحة للسبب، و إما بلفظ آخر يدل على السببية (و هذه هي صيغة السبب).

٣. كانت المرويات المذكورة في كتاب نور اليقين التي تتعلق بأسباب النزول هي المرويات الواردة من الحديث الشريف، أخرجها الإمامان من الصحيحين (البخارى و مسلم) و التي أخرجها الأئمة من السنن و ذكرها العلماء في كتب التفسير أو كتب أسباب النزول كما وجدتها في كتاب الدر المنثور للسيوطي و أسباب النزول للواحددي. فوجدت الباحثة روايتين من سبع و ثلاثين (٣٧) رواية أنهما لم تُذكر سببا لنزول الآية.

ب. التوصيات

كان هذا البحثُ هو بحثاً مُختصراً عن استخدام أسباب النزول في كتاب نور اليقين، و لذلك قد كثرت البحوث المهمة التي ينبغي للآخرين أن يبحثوها. و اقترحت الباحثة على الباحثين و المهتمين بدراسة علوم القرآن و التفسير أن يسعوا في إكمال تحقيق كتاب نور اليقين و في بحث عن الأسباب، منها:

١. بحث عن قواعد أسباب النزول التي توجد في كتاب نور اليقين، كان في هذا البحث، بحثت الباحثة

عن صيغ السبب و أسلوبه و روايته و ليس فيها دراسة عن قواعده.

٢. بحث عن العلوم التي تتعلق بتفسير آيات القرآن من كتاب نور اليقين، و في المثال هو بحث عن اتجاه

التفسير أو اعتبار أساليبه من هذا الكتاب.